

تاج العروس من جواهر القاموس

يعني الصلاة بالصباح والمساء . وعليه فُسِّرَ قوله تعالى " فَسُبِّحْ حَانَ اِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ " يأمرهم بالصلاة في هذين الوقتين . وقال الفرّاءُ : حين تُمْسُونَ : المغرب والعشاءُ وحين تُصْبِحُونَ صلاة الفجر وعَشِيًّا : صلاة العصر وحين تُظْهِرُونَ : الأُولَى . وقوله : " وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ " أَي وَصَلِّ . " ومنه " أَيْضاً قوله عز وجل " فَلَا وَلاَ أَزْهَى " كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ " " أَرَادَ مِنَ الْمُصَلِّينَ قَبْلَ ذَلِكَ . وقيل : إِنْ زَمَّا ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَالَ فِي بطن الحوت : " لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنزَلْتُ سُبْحَانَكَ إِزْهَى كُنْتُ مِنَ الطَّالِمِينَ " " والسَّبِّحُ الفَرَاغُ " . وقوله تعالى : " إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا " إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ فَرَاغًا طَوِيلًا وَتَصْرُفًا . وقال اللّيثُ : معناه فراغاً للنَّوْمِ . وقال أبو عُبَيْدَةَ : مُنْقَلَبًا طَوِيلًا . وقال المَوْزُجُ : هو الفَرَاغُ والجِيئةُ والذَّهَابُ . قال أبو الدُّقَيْشُ : ويكون السَّبِّحُ أَيْضاً فَرَاغًا بِاللَّيْلِ . وقال الفرّاءُ : يقول : لك في النَّهَارِ ما تَقْضِي حوائجَكَ . وقال أبو إسحاقَ مَنْ قَرَأَ سَبِّحًا فَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنَ السَّبِّحِ . قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : السَّبِّحُ : الاضطراب و " التَّصْرُفُ فِي المَعَاشِ " . فمن قرأه أَرَادَ بِهِ ذَلِكَ وَمَنْ قَرَأَ سَبِّحًا أَرَادَ رَاحَةً وَتَخَفِيفًا لِلْأَبْدَانِ . السَّبِّحُ " الحَفْرُ " . يقال : سَبَّحَ اليرْبوعُ " فِي الأَرْضِ " إِذَا حَفَرَ فِيهَا . قيل فِي قوله تعالى : " إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا " أَي فَرَاغًا لِلنَّوْمِ . وقد يكون السَّبِّحُ بِاللَّيْلِ . والسَّبِّحُ أَيْضاً : " النَّوْمُ " نَفْسُهُ . السَّبِّحُ أَيْضاً : " السُّكُونُ . و " السَّبِّحُ : " التَّقَلُّبُ والانتشارُ فِي الأَرْضِ " والتَّصْرُفُ فِي المَعَاشِ فَكأَنَّهُ ضِدُّهُ . و " السَّبِّحُ : " الإِبْعَادُ فِي السَّبِّحِ " . قال ابنُ الفَرَجِ : سمعتُ أبا الجَهْمَ الجَعْفَرِيَّ يَقُولُ : سَبَّحْتُ فِي الأَرْضِ وَسَبَّخْتُ فِيهَا إِذَا تَبَدَّعْتُ فِيهَا . السَّبِّحُ : " الإِكْتِثَارُ مِنَ الكَلَامِ " . وقد سَبَّحَ فِيهِ إِذَا أَكْثَرَ . عن أبي عمير : " كَسَاءٌ مُسَبِّحٌ كَمُعَظَّمٍ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ " . وعنه أَيْضاً : كَسَاءٌ مُسَبِّحٌ : أَي مُعَرَّضٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الجِيمِ . السَّبِّحُ " كَكَتَّانٍ : بِعَيْرٍ " على التَّشْبِيهِ . والسَّبِّحُ : جَوَادٌ مَشْهُورٌ . سَبَّحٌ " كَسَحَابٍ : أَرْضٌ عِنْدَ مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ " مَلَأَسَاءٌ : ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ فِي مُعْجَمِهِ . من المَجَازِ : " السَّبِّحُ " كَصَبُورٍ " فَرَسٌ رَبِيعَةٌ بَنُ جُشَمٍ " على التَّشْبِيهِ . وفي

شَوَاهِدُ التَّلَاخِيصِ : .

وَتُسْعِدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ ... سَيُوحُّ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ "
 وَسَيُوحَّةُ " بفتح السَّيْنِ مَخْفَفَةٌ : " مَكَّةُ " المَشْرُوفَةُ زَيْدَتِ شَرَفًا " أَوْ وَادٍ
 بَعْرَفَاتٍ " وَقَالَ يَصِفُ نُوقَ الحَجَّاجِجِ : .

خَوَارِجُ مِنْ نَعْمَانَ أَوْ مِنْ سَبْؤُوحَةٍ ... إِلَى البَيْتِ أَوْ يَخْرُجُونَ مِنْ نَجْدٍ
 كَيْدِ كَبْرِ المُسَيَّبِجِ " كَمُحَدِّثِ اسْمٍ " وَهُوَ المُسَيَّبِجُ بْنُ كَعْبِ بْنِ طَارِيفِ ابْنِ
 عُمَيْرِ الطَّائِي وَوَلَدَهُ عَمْرٌ وَأَدْرَكَ النُّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مِنْ أَرْمَى
 العَرَبِ وَذَكَرَهُ امْرَأُ القَيْسِ فِي شِعْرِهِ " : .
 " رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ